

سلسلة المواقع التراثية في
المملكة العربية السعودية

هيئة التراث
Heritage Commission



المواقع التراثية في المنطقة الشرقية



الفهرس

9

• المقدمة

13

• المواقع الأثرية

33

• مواقع التراث العمراني

45

• المواقع الأثرية والتراثية في الأحساء



هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من عام 2020، الجهة الحكومية المكلفة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه (المادي، وغير المادي)، وضرورة تميته وتطويره بما يتواءم مع رؤية المملكة 2030، والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة، وما تميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جداً من المواقع الأثرية - التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة - وتحتوي على مواقع، ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"؛ حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية، والمواقع التراثية وتهيئتها، وتعزيز الأنشطة البحثية، وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث، وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد على تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي، والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي، ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتهيئته؛ كونه مصدراً مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني، إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في القطاع، كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة: تنظيم وإقامة المؤتمرات، والمعارض، والفعاليات، والمسابقات "المحلية والعالمية".
والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات
والمنظمات، والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.



قطاعات الهيئة

الآثار، التراث العمراني،
الحرف اليدوية، التراث
غير المادي



الرسالة

حماية وإدارة وتمكين
الابتكار والتطوير المستدام
لمكونات التراث الثقافي



الرؤية

الاحتفاء بتراثنا كثروة
ثقافية وطنية وعالمية



دور هيئة التراث في العناية بالمواقع التراثية

- تمثل العناية بمواقع التراث الثقافي أحد أبرز المهام التي توليها الهيئة أهمية خاصة، من خلال عدد من الجهود والبرامج وهي:
- حماية المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني، من خلال أنظمة ومشاريع الحماية، وتركيب اللوحات التعريفية في المواقع.
- استصدار الأنظمة والقرارات المتعلقة بحماية المواقع التراثية، ومنع التعدي عليها.
- تنمية وتأهيل وترميم مواقع التراث العمراني.
- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مواقع التراث الثقافي، وضرورة المحافظة عليها.
- توثيق مواقع التراث الثقافي من خلال السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، التابعين للهيئة واللذين يتضمنان معلومات علمية شاملة ودقيقة عن المواقع، وخرائط رقمية تمكن من سهولة إدارتها وحمايتها، إضافة إلى الوثائق والصور المتعلقة بها.
- جهود الكشف عن المواقع الأثرية عبر البعثات العلمية، واستقبال البلاغات عن هذه المواقع.
- التعريف بالمواقع التراثية من خلال المعارض، والمطبوعات، والأفلام، ووسائل الإعلام.
- تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

مقدمة

تزخر مناطق المملكة بالكثير من المواقع التراثية المتنوعة التي تجسد القيمة التاريخية والتراثية للمملكة، بصفتها ملتقى الحضارات الإنسانية، وممراً لقوافل التجارة القديمة.

فحضارة المملكة غنيّة، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة.

ففي مجال الآثار، لا تكاد تخلو محافظة من محافظات المملكة من مواقع أثرية، تمثل شاهدةً على الحضارات القديمة التي استوطنت أرض الجزيرة العربية، حيث تتنوع هذه الآثار ما بين القصور، والفنون الصخرية، والأسوار، والمباني التي أظهرتها الحفريات الأثرية، والمنشآت الصخرية وغيرها.

كما تتميز المملكة العربية السعودية بتراث عمراي غاية في التنوع في التنوع الوظيفي والجمالي والاجتماعي، وهو يشكّل سلسلة متصلة الحلقات تمتد عبر العصور، وحصيلة تجربة المجتمع في الأزمنة الماضية، وهذا التنوع أنتج تبايناً واضحاً بين أنواع الطراز العمراني في جميع مناطق المملكة. كما تتنوع مواقع ومباني التراث العمراني ما بين القرى والبلدات التراثية، والقصور التاريخية، والأسواق الشعبية، وأواسط المدن التاريخية، والمساجد التاريخية، وغيرها.

ولأهمية التعريف بأبرز هذه المواقع، أصدرت هيئة التراث هذه السلسلة للمواقع التراثية في مناطق المملكة بنسختها الورقية والإلكترونية، معتمدة في معلوماتها على كل من السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني التابعين للهيئة، واللذين يحتويان على معلومات علمية موثقة عن هذه المواقع.

التراث الثقافي في المنطقة الشرقية

على المساحة الشاسعة للمنطقة الشرقية التي تعد أكبر مناطق المملكة تنتشر عدد من المواقع والمباني الأثرية والتراثية.

وتعد آثار الاستيطان البشري في المنطقة الشرقية أكثر وضوحاً منها في أي جزء من المملكة، والسبب في ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها الموقع الجغرافي، بالإضافة إلى إشرافها على جزء كبير من ساحل الخليج العربي، الأمر الذي جعلها تقدم دوراً مهماً في الاتصالات البشرية التجارية بين شعوب تلك الحضارات منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، وقد بينت المسوحات الأثرية التي أجريت حتى الآن أن هناك أكثر من 700 موقع أثري في المنطقة، تمثل فترات مختلفة يتراوح تاريخها من العصور الحجرية حتى العصور الإسلامية، وهناك العديد من المعالم التاريخية التي تعود إلى فترات إسلامية متأخرة، وتبرز التطور الحضاري، وتعد مثلاً لتطور العمارة التقليدية للمنطقة.

كما لعبت مدن ومحافظة المنطقة دوراً رئيسياً في ملحمة توحيد المملكة، وتقف مباني التراث العمراني من قصور وقلاع شاهداً على ذلك.

كما تتميز مباني التراث العمراني في المنطقة بتنوعها المعماري الثري، فمنها ما تقع على سواحل البحر، ومنها ما هو في واحات النخيل، وتتعدد ما بين القلاع والقصور والبلدات التراثية وغيرها.







المواقع الأثرية



مدينة تاج



قناع من الذهب يعود للقرن الأول بعد الميلاد ضمن كنوز موقع تاج

تعد مدينة تاج - الواقعة على بعد 95 كم تقريباً عن مدينة الجبيل - من أهم المواقع الأثرية في المملكة والجزيرة العربية، وسميت بكثر الآثار لما وجد فيها من قطع أثرية ذهبية فريدة، وخاصة قطع الحلي والجواهر والذهب التي عثر عليها في أحد مدافن تاج والتي تعود لأكثر من 2000 عام، حيث حظي الاكتشاف بأصداء واسعة في الأوساط المهتمة بالآثار على مستوى العالم، كما أن الموقع يرحب عدد من علماء الآثار السعوديين أن يكون عاصمة مملكة الجرهاء التي ملأت شهرتها أسماء الممالك والدول

القديمة، وكان قاطنوها ينعمون بغناً واسعاً، كما كانت المحرك الاقتصادي لمنطقة الخليج العربي قبل حوالي 300 سنة قبل الميلاد.

وتشير المعلومات التاريخية والأثرية، إلى أن الاستيطان في منطقة تاج يعود إلى العصور الحجرية، وازدهر خلال الفترة الهلنستية التي تمتد من ظهور الإسكندر الأكبر في الشرق عام 332 ق.م تقريباً وحتى القرن الأول الميلادي، واستمر الاستيطان خلال الفترة البارثية المتأخرة والساسانية التي تمتد من القرن الأول الميلادي تقريباً وحتى القضاء على الدولة الساسانية عام 640 ميلادي.

وتمثل معثورات التنقيبات الأثرية من علماء الآثار السعوديين مزيجاً حضارياً ناتجاً عن تأثير الحضارات المجاورة لها، والتي تربطها معها علاقات تجارية، كحضارات جنوب الجزيرة العربية ووسطها، وشمالها الغربي، وجنوبها الشرقي، والحضارة السلوقية، والساسانية وغيرها.

وفي صيف 1998، عثر فريق من علماء الآثار السعوديين على قناع من الذهب اللامع، وعلى عقود، وعلى لآلئ من الذهب، وتلبيسات من الذهب وقطع أخرى ثمينة.

وقد كان هذا الاكتشاف مبهرًا للغاية لما تمثله هذه القطع الثمينة التي سميت بـ"كنز تاج" من قيمة تاريخية وفنية عالية.

وكشف العلماء أن هذا المدفن يرقى إلى حوالي ألفي سنة، أي إلى الحقبة الهلنستية. وفي تلك الحقبة، كان شبه الجزيرة العربية متصلًا بالعالم المتوسطي، عبر كبرى الطرق التجارية. وكانت قوافل بخور جنوب الجزيرة العربية تعبر هذه الطرق التي كان أحدها يمر بمدينة تاج، وقد تكون هذه التجارة المزدهرة مصدر الثراء الذي أتاح وضع تحف تتسم بهذا القدر من الترف في هذا المدفن.



عين جاوان بالقطيف



مدافن جاوان

موقع عين جاوان، الأثري في الركن الشمالي الغربي من خليج تاروت شمال مدينة القطيف، من المواقع الأثرية المهمة التي عثر فيها على آثار استيطان امتد من القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي.

وبحكم الموقع الاستراتيجي لهذا الموقع فقد كان موطناً لعدد من الحضارات وممراً للأنشطة التجارية ومركزاً للتبادل التجاري والأنشطة الاقتصادية، كما يكثر في الموقع الهضاب الصخرية التي تشكل ظاهرة طبيعية ملحوظة، أسهمت في العثور على نقوش وكتابات أثرية تدل على الاستيطان الممتد في هذه المنطقة.

ويحوي المتحف الوطني بالرياض على مجموعة فريدة من القطع الأثرية من هذا الموقع تحديداً كان أبرزها: ومجوهرات تم اكتشافها في ضريح كبير بالموقع إضافة إلى عدد من النقوش والفخار واللقى الأثرية الأخرى.

ويعد موقع عين جاوان من أكبر المواقع الأثرية في المملكة حيث تقدر مساحته الإجمالية بحوالي 200 هكتار؛ ونظراً لكبر مساحة الموقع وأهميته بوصفه نقطة قريبة من ساحل البحر يرجح أن الموقع ربما كان مستوطنة بلبانة Bilbana التي رسمت في خريطة بطليموس، بينما ذكر الموقع في المصادر العربية باسم الجونين أو الجونان.

ويتكون الموقع من مستوطنة أثرية واسعة، يظهر فوق سطحها بقايا رؤوس جدران مبنية بالحجارة الجيرية، والطين، ومغطاة بطبقة لياسة جصية بيضاء. في حين ينتشر بالموقع سلسلة من المدافن التلالية، وهي مدافن تتسم بصغر حجمها قياساً بمثيلاتها في موقع مدافن الظهران، وعين السيح بالمنطقة الشرقية.

آثار جزيرة جنة



آثار جزيرة جنة

جزيرة جنة تقع على الشاطئ الشرقي للخليج العربي، وبالتحديد على بعد حوالي 35 كم شمالاً من مدينة الجبيل، وعلى بعد ما يقارب 22 كم شرقاً من منطقة الخرسائية.

وهي من الجزر التي عثر فيها على مواقع وقطع أثرية، وبعض من الآثار الخزفية والفخارية التي تعود لفترات إسلامية متأخرة، وذلك بحسب ما ذكر المؤرخون عندما قاموا بزيارة تلك الجزيرة، ومنهم الباحثة الأمريكية جريس بروكهولدر التي زارت الجزيرة في العام 1984م.

لم يكن الاستيطان في هذه الجزيرة بنفس حجم ومدة الاستيطان في المواقع المجاورة، إلا أن ما عثر عليه من قطع أثرية يدل على أن الجزيرة مرت بفترات استيطان متفرقة ومحدودة ذات صلة بحضارات ديلمون وحضارة الجرهاء وغيرها، وأن الجزيرة كانت في الغالب محطة استراحة للسفن التجارية.

موقعا الدفي والمردومة بالجبل

تحوي الجبل عدداً من المواقع التي يتم اكتشافها من خلال مشاريع التنقيب الأثري، حيث تم اكتشاف موقعين أثريين في محافظة الجبل الأول في "دفي" يعود للقرن الثالث قبل الميلاد والثاني في "مردومة" ويعود للقرن الهجري الأول.

ويمثل موقع الدفي فترة مملكة الجرهاء التي سادت في شرق الجزيرة العربية قبل الإسلام، وكان الموقع مرفئاً أو ميناء لإحدى المدن الجرهاءية وهي تاج التي تعد من أبرز المدن القريبة آنذاك، حيث تبعد 90 كم غرب مدينة الجبل.

أما موقع المردومة فيعود إلى القرن الأول الهجري فترة الدولة الأموية كبادرة لتأسيس هذا الموقع؛ ليستمر الاستيطان به حتى القرن الخامس الهجري أي قبل نهاية الدولة العباسية.

واعتمد سكان هذه المستوطنة بدرجة أساسية على العمل في البحر بمختلف الأنشطة، حيث تم الكشف عن أدوات صغيرة لصيد الأسماك، وأدوات صنع الشباك، ومفالق المحار (الأصداف) وكمية كبيرة من المسامير التي تستخدم في صناعة وصيانة السفن، وكميات كبيرة من عظام الأسماك والحبار وغيره. ومن المؤكد أن حرفتي التجارة والصناعة من الحرف التي مارسها سكان هذه البلدة لوجود بعض المعادن الخام التي تم العثور عليها بالموقع.



الحفرة الأثرية في موقع الدفي

القرية الأثرية في الراكاة



القرية الأثرية بالراكاة

في ضاحية الراكاة تم اكتشاف قرية أثرية تعود لفترة صدر الإسلام، تتكون من مجموع منازل يقدر عددها حتى الآن بـ 20 منزلاً، موزعة على ثلاث مجموعات متباعدة، وتحوي غرفاً ووحدات سكنية قائمة، عثر فيها على قطع من الفخار، والخزف، والزجاج، والحجر، الصابوني، والقطع المعدنية التي يمكن إرجاعها للقرنين الأول والثاني الهجريين.

وتقع حفرة شمال الراكاة بالخبر في المنطقة ما بين مدينتي الخبر والدمام، شمال الخط السريع وجنوب مصنع سافكو للأسمدة سابقاً، وتبعد عن ساحل الخليج حوالي 1 كم جنوباً.

ويمثل الموقع فترة سكنى واستيطان واحدة، تعود لفترة صدر الإسلام والعصر الأموي، وربما بداية العصر العباسي، وذلك من خلال قراءة قطع الفخار، والخزف، والزجاج، والحجر، الصابوني، والقطع المعدنية التي يمكن إرجاعها للقرنين الأول والثاني الهجري، كما أمكن أيضاً تمييز مرحلتين معماريتين بالموقع مرحلة أولى تعود إلى بداية سكنى الموقع، يمكن تأريخها بفترة القرن الأول الهجري، و تم التقاط عدد من نوى التمر وكمية من حبات التمر بعضها مكتمل وكميات كبيرة من القواقع والمحار وعظام الأسماك التي يبدو أن سكان الموقع كانوا يعتمدون عليها بالإضافة إلى التمر في غذائهم.

قلعة تاروت

تقع شمال غرب حي الديرة على تل تاروت وسط جزيرة تاروت بمحافظة القطيف، وقد شكلت حصناً منيعاً لصد أي هجوم خارجي. ولقد شيّدت في موقع عثر فيه على آثار تعود لفترة حضارة العُبيد الثانية (4000-4300 ق.م)، وكذلك آثار تعود لفترة بار العائدة لعصر حضارة دلون (الألف الثالث قبل الميلاد). أما القلعة الحالية فمن المرجح أنها كانت إحدى قلاع الدولة العيونية 469 - 639هـ، ولا شك أنها شيّدت فوق مبان قديمة تعود إلى الفترات التاريخية سالفه الذكر. وقد ذكرت القلعة في الوثائق التاريخية البرتغالية، فبعد أن سقطت دولة المماليك في مصر والشام والحجاز سنة 923هـ، وعندما سيطر البرتغاليون على بعض الموانئ في الخليج العربي، وصلوا إلى تاروت وقاموا بترميم القلعة في المحرم سنة 951هـ. وتتكون القلعة من بناء غير منتظم الشكل أقرب ما يكون إلى الشكل المثلث وعلى زواياه ثلاثة أبراج، إثنان إسطوانيان والثالي مخروطي. وتم تصميمها بشكل مميز، إذ أن شكلها يتناغم مع التضاريس الطبيعية للتلة التي بنيت فوقها، وهذا الأسلوب في البناء المتماشي مع طبيعة التضاريس يشبه أسلوب البناء البرتغالي المتبع في القلاع العمانية غير منضبطة الشكل. وتتوسط فناء القلعة بئر عميقة، وهي محاطة بسور عريض مشيد بالطين، والجص، وحجارة الفروش، والمونة الطينية اللزجة غير المحروقة.

وقد أُتخذت القلعة في السابق لتحصين الجنود وتخزين العتاد، وكان فيها مقر أو مكتب للحاكم إلى جانب بئر الماء التي تتوسط القلعة والتي يُعتقد أنها كانت تستخدم لتخزين المؤونة في فترات الحصار، وكان الجنود يتزودون منها بالماء إلى جانب التمور.



الواجهة الغربية لقلعة تاروت

موقع الدوسرية

على الرغم من أن منطقة الدوسرية الواقعة جنوب الخليج العربي في مدينة الجبيل، مغطاه حالياً بالكثبان الرملية، فإن بقايا الأحجار النارية، والفخار، والعظام، والأصداف التي عثر عليها في الموقع تثبت وجود مستوطنات قديمة، حيث تؤكد عظام الحيوانات المكتشفة خلال الحفريات أن الناس في الدوسرية كانوا يربون الأغنام، والماعز والأبقار المستأنسة، وكانوا يطاردون الغزلان والحيوانات البرية الأخرى.

وتشير كميات عظام الأسماك الكبيرة في الموقع إلى استفادة ساكني تلك المستوطنات من الأسماك والثدييات البحرية بما في ذلك الأطوم، والحيتان الصغيرة، والمحار، حيث تتضمن المعثورات أكواماً من محار اللؤلؤ مدفونة في الطبقات الأرضية للموقع.

وقد عثرت البعثة الأثرية السعودية الألمانية في موقع الدوسرية بمحافظة الجبيل خلال عمليات التنقيب، على آثار حضارات عاشت منذ أكثر من (7000) سنة قبل الوقت الحاضر، مع استمرار العمل في الموقع خلال مواسم التنقيب المقبلة لكشف أسرار مستوطنة الرعاة والصيادين في الدوسرية.

وعثرت البعثة في الموقع على قطع أثرية مصنوعة من حجر الصوان، وأدوات حجرية مثل رؤوس سهام متكسرة، وقطع فخارية تم إحضارها من جنوب بلاد ما بين النهرين (الجزء الجنوبي من العراق اليوم)، حيث تم إحضار آلاف الأطباق، والأكواب، والسلطانيات المزخرفة بشكل رائع إلى موقع الدوسرية، والعدد الكبير من المراكب المفتوحة بالموقع يوضح أنها لم تكن تستخدم للنقل فقط، وتؤكد ثروة ورخاء السكان في الدوسرية.



موقع الدوسرية الاثري.



آثار دارين

تزخر جزيرة دارين في محافظة القطيف بعدد من المواقع الأثرية المهمة من أبرزها:

- قلعة دارين: تسمى أيضاً قصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الفيحاني، وهو تاجر الؤلؤ الشهير الذي أعاد بناءه في عام 1303، وهو على أساسات القصر السابق مربع الشكل مبني من الحجارة البحرية والطين، تضم المسكن، والمرافق الخدمية، واسطبلات الخيول، ويحتوي أسفل القصر على آثار تعود إلى فترة ما قبل الميلاد.
- حفرة دارين: جزء من جزيرة دارين الأثرية القديمة، وكثيراً ما كان يرتبط أسمها بالتجارة لاسيما المسك (مسك الداري أو مسك دارين) والبخور، والموقع يحوي على مجموعة من الوحدات المعمارية السكنية والتجارية، واللقى الأثرية المكتشفة التي أرخت إلى ما بين 400.250 م.



قصر دارين الأثري

آثار ييرين

تقع ييرين على مشارف الربع الخالي من الأحساء، وتبعد عن مدينة الهفوف 250 كم، وبها شواهد تاريخية تعود لعصور ما قبل التاريخ بمختلف فتراته القديم، والأوسط، والحديث.

وقد تم مسح آثار الموقع خلال موسم المسح الأثري للمنطقة الشرقية عام 1395هـ، وبلغ عدد المواقع الأثرية فيها 62 موقعاً أثرياً، ووجدت فيها دلائل الاستقرار للألف الأول والثاني والثالث قبل الميلاد، تمثل الدور (البرونزي والحديدي) ومنها أدوات، وآلات، ومدافن من مختلف العصور.

وتأكد وجود سلسلة من الاستيطان المبكر في ييرين من العصر (البليستوسيني) المتأخر، كما شهدت فترة (العبيد) استيطاناً محدوداً للغاية فيها، حيث تم العثور على كسرة واحدة مزخرفة ترجع إلى ذلك العصر.

وقد بدأ الاستيطان فيها بقدم أعداد من الجماعات التي كانت تجوب المنطقة بحثاً عن الغذاء خلال عصور ما قبل التاريخ؛ بسبب تزايد عوامل التغيرات المناخية المفاجئة التي بدأت تضرب المنطقة من 1700 سنة قبل الميلاد، والتي زادت من عوامل التصحر، وتقلص بحيرات المياه الضخمة، واختفاء الغابات الاستوائية وبدأت رمال قيعان البحيرات والوديان والأنهار تتحرك لتدفن أمامها مساحات من الأراضي الإستوائية الخصبة، وقد أسهم ذلك في انفصال الواحات الزراعية التي لجأ إليها قسم من سكان المنطقة المجاورة للأحساء.



صور جوية للمنشآت الحجرية وجوارها المدافن الركامية بواحة يبرين

مدافن الظهران



جرار أثرية تم العثور عليها في موقع مدافن الظهران

موقع أثري يقع في جنوب مدينة الظهران، يضم مستوطنة كبيرة يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وبجوارها حقل مدافن تلالية تحوي 900 مدفن، يخترق الموقع طريق قديم تظهر آثاره بوضوح حيث يتصل الموقع بمستوطنة عين السيح جنوباً، ووجود الطريق يدل على أن الموقع محطة على إحدى طرق القوافل القديمة المرتبط بمرفأ بحري يعرف بالظهران.

وقد أظهرت أعمال التنقيب أن عدداً كبيراً من هذه المدافن قد تم نهبها خلال عصور مختلفة، إلا أن المواد الأثرية التي عثر عليها تظهر غنى وتنوعاً، حيث اشتملت على مجموعة كبيرة من الأواني والمواد المعدنية، الأساور والخواتم، ومجموعة حلي الزينة وخرز وأختام.

ويرجع تاريخ المدافن إلى ثلاث فترات، حيث يصل تاريخ الأقدم منها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، بينما تأريخ الفترة الثانية ببداية الألف الثاني قبل الميلاد، في حين استمر استخدام الموقع خلال الفترة الثانية حتى نهاية القرن السادس ميلادي. وتم الكشف عن العديد من أنواع الفخار منها؛ أوانٍ بسيطة كالجرار الأسطوانية، والأواني الأجاسية بأشكال مختلفة، كما انتشرت الأواني الفخارية المضلعة، والأواني البربرية المميزة، بالإضافة إلى أوانٍ رملية وأوانٍ رمادية محروقة، كما وجد كميات كبيرة من الفخار الملون، وعثر على مجموعات مختلفة من الخرز منها اسطواني الشكل، والمحدب، والمخروطي، والكروي، والسداسي، والخرز الصيني، والصدفي.

مدافن بقيق

منذ الألف الثالث قبل الميلاد، أي نحو 2300 ق.م شهدت المنطقة اتصالات حضارية مكثفة مع مناطق جنوب وادي الرافدين، وبلاد السند وأفغانستان، نجم عنها زخم من العلاقات التجارية والحضارية التي ظهرت بعض آثارها في مواقع مهمة من أبرزها بقيق، وتاروت، والرفيعة، وواحة ييرين، وغيرها. وتضم بقيق عدداً من الشواهد الأثرية على ذلك أبرزها المدافن التي عثر فيها على جرار -تعود للألف الثالث قبل الميلاد- وقطع أثرية أخرى.

وإلى الجنوب الغربي من مدينة بقيق، تقع مدافن بقيق المكونة من جزأين: الأول يطلق عليه مدافن منجم الملح التي تنتشر بامتداد الحافة الشمالية الغربية من سبخة أم الحمام فوق مرتفع صخري مستوٍ، والثاني يسمى مدافن بقيق الجديدة، وتشمل المرتفعات الصخرية القريبة من بلدة الدغيمية وتمتد إلى مسافة نحو 52 كم.

كما عثر في ضواحي بقيق على مقبرة ركامية تتألف من خمسة غرف دفن، وقد بُنيت جدرانها من مداميك يبلغ عددها نحو التسعة.



من الجرار التي تم العثور عليها في مدافن بقيق.

مدافن موقع الرفيعة



من الجرار الأثرية التي عثر عليها في مدافن موقع الرفيعة

في موقع الرفيعة جنوب شرقي مدينة تاروت، وعلى مسافة 1.5 كم منها، ومسافة 2 كم من ساحل جزيرة تاروت الشرقي، كشفت الأعمال الاستكشافية عن بقايا آثار استيطان قديم وبقايا مدافن تلالية قديمة مدفونة تحت الرمال، عُثر فيها على مجموعة من الأواني الفخارية المميزة، وأوانٍ مصنوعة من الحجر الصابوني، ومما يشير إلى وجود ورش محلية لصناعة هذا النوع من الأواني. وأظهرت دراسة المادة الأثرية المكتشفة بالموقع أنها تعود إلى الفترة ما بين الألف الثالث والألف الأول قبل الميلاد، واستمر الاستيطان فيه حتى القرن الثالث الميلادي.

وعثر في الموقع على جرار مصنوعة من عجينة فخارية بطريقة جميلة متقنة تدل على التأثر بحضارة جمدة نصر في بلاد الرافدين.

موقع الضبطية

الضبطية من المواقع التي تم تسجيلها في السجل الوطني للآثار، وهي من المواقع التابعة لمحافظة النعيرية الزاخرة أرضها بمواقع الحضارات الممتدة.

وتبرز أهمية موقع الضبطية فيما اكتشف فيه من رسوم صخرية تصور الحياة المعيشية والصيد بالجمال والخيول، تم نقشها بإتقان.

تقع رسومات الضبطية بحوالي 10 كم جنوب مدينة حنيذ، على الجهة الشرقية لسفح أحد الجبال في منطقة آبار مياه تعرف باسم قلبان الشريعة، وهي بالقرب من سبخة الضبطية.

والموقع عبارة عن شريط جداري يحتوي على مجموعة من الرسوم لأشكال بشرية، وحيوانية، ووسوم، ومخربشات تعود لعدة فترات زمنية حسب شدة غطاء العتق، ويبدو أن الفنانين قد قاموا بتنفيذ رسومهم على هذه الواجهة لإظهار الفروسية وبراعة القتال.

كما تم العثور في الموقع على مدافن تلالية ركامية بأنماط مختلفة، وتقع آثار هذا الموقع في منطقة رمال زاحفة وبسبب الرمال الزاحفة فإن معظم البناء تحت الرمال وقد وجد على أرض الموقع قطع فخارية، وكسر زجاجية نوعها نادر، وذلك من جودة طرازها.



موقع الضبطية





مواقع التراث العمراني

قصر الملك عبدالعزيز في النعيرية



قصر الملك عبدالعزيز في نطاع

يقع قصر الملك عبدالعزيز آل سعود في الجهة الغربية الشمالية من مركز نطاع، وهو من المعالم التاريخية التي تتميز بها محافظة النعيرية، ويرتكز فوق تلة مرتفعة تحيط بها كثبان رملية في منطقة وادي المياه في نطاع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة النعيرية، ويبعد عنها حوالي 30 كم. وقد أمر الملك عبدالعزيز -أمير المنطقة الشرقية- الأمير عبد الله بن جلوي ببناء هذا القصر في نطاع في شهر محرم في العام 1349هـ، واستكمل في شهر صفر من السنة نفسها. والقصر عبارة عن عدد من المباني يحيط بها سور خماسي الشكل، وتتميز هندسته عن مثيلاته من حيث شكله، وكون السور الدفاعي للقصر يشكل إحاطة حامية للمباني المختلفة داخله.

وسط القطيف

يمثل حي القلعة وسط مدينة القطيف في المنطقة الشرقية، وقد تم بناءه في فترة القرن الثاني عشر الهجري، وتمتاز منازل حي القلعة ببنائها من أحجار البحر والجص، حيث أن طراز البناء كان باتباع أسلوب يُعرف بـ"السافات"، وتتكون معظم أبنية الحي من طابقين أو ثلاثة، وكان أغلب من يملك البيوت ذات الثلاثة طوابق هم الثَّجَّار وذوي الدَّخْل العالِي، والَّذين كانوا يزيّدون منازلهم الفاخرة رفاهة، فكانت جدرانها مليئة بالزخرفة من الأقواس والزخارف الجصية، والرياش الفاخر، والأثاث الثين، والمعلّقات المتنوعة ذات القيمة العالية، بل كان درج بعض البيوت، صخور منحوتة ملساء كالرخام.



وسط القطيف

حمام أبو لوزة بالقطيف



حمام ابو لوزة

يقع في سيحة البحاري غرب قرية الخباقة بجانب نخيل ومزارع بلدة القديح، وهو حمام ذو مياه كبريتية معدنية، ويرجع تاريخ إنشائه الأول إلى ما قبل القرن السادس الهجري، وتم تجديده وأضيف له عدد من الملاحق. وفي عهد الدولة السعودية الثانية، تم تجديده في عام 1281هـ/64م 1865م من الحجارة والطين والجص، ويحتوي الحمام على قسم للرجال وآخر للنساء، ويوجد في قسم الرجال غرفة ذات شكل مستطيل تقع بمحاذاة نبع العين، وتعلو النبع الرئيس قبة نصف دائرية مدببة، وفي أعلاها فتحات للإضاءة، وداخل غرفة النبع مدرجات تُسمى الجلوف وهي مكان خاص بالاستراحة في وقت السباحة.

وسط دارين



وسط دارين

تقع دارين على ضفاف الخليج العربي، وكانت من أهم مراكز مملكة دلون، كما أنها كانت مركز تجارة اللؤلؤ، حيث كان بها ميناء دارين الذي ترد إليه بضائع المسك، والعمور، والسيوف، والمنسوجات، والتوابل من الهند، وكذلك البخور، والأحجار الكريمة، والعاج، والخشب الفاخر، وكانت تأتي المنسوجات الحريرية من الصين، والبضائع العربية كاللبان، والتمر، والعاج من الساحل الشرقي الأفريقي.

وتشكل المباني التراثية في وسط دارين ما نسبته 12% من مباني المنطقة، ومعظمها مهجور ومتهدم، ويبدل وجود زخارف جصية جميلة فوق أحد المباني السكنية التراثية؛ على غنى وجمال التشكيل المعماري السابق فيها، ويظهر أن النسبة الغالبة من المباني تتشكل من طابقين، يليها المباني ذات الطابق الواحد، وأما المباني المكونة من ثلاثة طوابق فهي قليلة. ولقد استُخدم في بنائها الحجر الذي كان يجلبه السكان من البحر إضافة للطين، وجذوع النخل، والشندل.

مبنى مطار دارين



مبنى مطار دارين

محطة دارين الجوية، تقع في دارين جنوب غرب جزيرة تاروت، ولا يوجد تاريخ دقيق لزمن بناء المطار تحديداً، ولكن يُرجَّح بأنه قد أُسِّس في عام 1329هـ/1912-1911م خلال الحرب العالمية الأولى، وهو مطار عسكري ويعتبر أقدم وأول مطار في تاريخ المملكة العربية السعودية، وأول مطار في الخليج العربي بعد مطار المنامة بالبحرين، وكانت تهبط طائرة أسبوعياً آتيةً من مطار القضيبيبة الواقع في المنامة، وقد توقف العمل فيه في عام 1932م وهُجر كلياً في عام 1939م، ولم يتبق منه سوى غرفة مستودع الوقود، وهي مُنعزلة عن المبنى والمدرج الذي كان يبعد مسافة 600 متر عن ساحل البحر.

مركز زوار دارين



مركز زوار دارين

بيت فتحي البنعلي أو مركز زوار دارين، ويبلغ عمر البيت ما يربو على 200 عام، إذ اجتهد البنعلي على ترميمه والمحافظة عليه. والبيت مربع الشكل ويعتبر نموذجاً جميلاً للمباني التراثية في دارين من حيث شكله الخارجي المزين بالبروزات الحجرية التي تعلو واجهته، وفي طرفه برج قديم -تمت المحافظة عليه بشكله الخارجي- من الحجارة غير المهذبة، كما يوجد في أعلى الواجهة تشكيلات متماثلة من الشرائيف، وللبيت بابان صغيران وبوابة مربعة متسعة، وحالته الإنشائية ممتازة حيث تم ترميمه عدة مرات، واعتمد مركزاً للزوار حيث يوجد به متحف صغير.

حي الديرة في تاروت



حي الديرة في تاروت

يقع وسط النطاق العمراني لتاروت ويبعد عن الدمام حوالي 20 كلم، ويعد يعد من أولى المناطق التي شهدت التجمعات السكانية في الخليج العربي، بالإضافة لكونه مركزاً تجارياً مهماً لجزيرة تاروت، حيث كانت ترسو السفن المحملة بالبضائع القادمة من أفريقيا وزنجبار والهند قبالة المرفأ، وهو ضمن المناطق المحاطة بالأسوار بشكل مشابه لقلعة القطيف، حيث يحيط الحي سور كبير لحمايته، كما توجد به بوابتان: شمالية، وجنوبية.

وقد ظلّ الحي موطناً للأثرياء والتجار حتى حصول الثروة النفطية وبدأت التوسعات العمرانية، إذ أن غالبية البيوت الموجودة به بيوت سكنية تتكون من طابقين وهي لأسر ثرية كانت تعمل في مجال التجارة والغوص. يضم الحي عدة منازل يبلغ عددها 50 منزلاً، وتحتل مساحة لا تتجاوز 120,000 متراً مربعاً، ويعود عمر بعضها إلى أكثر من 200 عام، ويُمثل الطراز القديم للفن المعماري في منطقة القطيف والخليج، ويحيط بالحي سور له بوابتان هما البوابة الشمالية وتقع قرب المسجد الذي ما يزال قائماً حتى الآن، والبوابة الثانية وهي الجنوبية وتوجد بجوار بيت المعبيد، ويتسم التخطيط العام للحي بالتناسل والتجانس الذي يجسد طبيعة ساكنيه وعلاقاتهم الاجتماعية المميزة، وكذلك احتوائه على عدد كبير من الأزقة التي تفضي إلى مساحات فضاء متسعة ومكشوفة فيما بين الأبنية.

برج الطوية بالجبيل

يقع وسط محافظة الجبيل، وقد تم بناؤه في العام 1347هـ. وهو عبارة عن برج تحصيني مخروطي الشكل، وهو المعلم الأثري التراثي الرمزي الوحيد في محافظة الجبيل، ويعتبر أحد الشواهد على حقبة بدايات نشأة الجبيل؛ لأنه يرتبط بعهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-، ويعتقد أنه قد بُني لحماية بئر الطوية الذي عُرف قبل القرن التاسع عشر الميلادي. وقد سُمِّيَ البرج بهذا الاسم نسبةً إلى البئر، وقيل لأنه يجاور بئراً من الحجارة مطوية الشكل. ويبلغ ارتفاعه حوالي ثمانية أمتار، وهو مبني بالحجارة، والطين ويتكون من طابقين.



برج الطوية

قصر الملك عبدالعزيز في قرية العليا



قصر الملك عبدالعزيز في قرية العليا

عرف باسم "قصر العالي"، وهو يقع ضمن منطقة تاريخية شمال شرق محافظة القرية العليا التابعة للمنطقة الشرقية.

تعود فترة بناء القصر إلى القرن الرابع عشر الهجري، وقد شُيد خلال فترة حكم الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-، ويدل على ذلك نقش على لوحة جصية توجد في إحدى الغرف الشمالية للقصر كُتب عليها: «بسم الله الرحمن الرحيم، بأمر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بني بقرية العليا قصر عالي بإشراف سمو الأمير سعود بن جلوي حاكم الأحساء عام 1355هـ». وشُيد على الطريق التجاري القديم المتصل بطريق الكنهري، وأخذ هذا المبنى مركزاً حكومياً يشمل السلطة الإدارية، وجمركاً يُشرف على حركة التجارة.

يظهر القصر بشكل مربع تبلغ مساحته 8836 متراً مربعاً، وهو محصن بسور ضخم، ويضم القصر من الداخل مجموعة من الإدارات الحكومية وهي: إدارة الجمارك، وإدارة البريد والبرق والهاتف، وبئر ومركز للشرطة، ومقر الأمانة، ومبنى إدارة المالية ومسجداً ومقراً للسجن. شيد القصر بالطين والحجر، وجذوع أشجار الأثل، وجريد النخل، وحالته الإنشائية جيدة بعد ترميمه وتحويله إلى معلم تاريخي مهم من معالم المنطقة.

قصر الملك عبدالعزيز في أم عقلا

يقع في هجرة أم عقلا إلى الشمال من العاصمة الرياض بما يقارب 180 كم، في الجزء الجنوبي من منطقة الصمان، وأطلق عليها قديماً الشملول نسبة إلى روضة الشملول، والآن أم عقلا نسبة إلى روضة أم عقلا. وقد سُيّد القصر في عام 1364هـ، حيث أمر الملك عبد العزيز بينائه، وكلف بذلك الأمير عبدالله بن جلوي لجعله مركزاً يربط بين المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى، حيث تكثر في هذه المنطقة موارد المياه في البادية، وقد أمر الملك عبدالعزيز بوضع صهاريج كبيرة لتخزين الوقود، تفرغ فيها ناقلات النفط -التابعة لشركة أرامكو- حمولتها من البترول الذي يُوزع في المناطق المختلفة. وسُيّد هذا القصر على طراز معماري فريد، وكان يضم جميع الدوائر الحكومية لتسيير أمور المنطقة، ومرجعاً إلى قضايا الهجر المجاورة له، وكذلك ربط القوافل من وإلى الخليج والعراق والشام. ويضم القصر في جراته قسماً للشرطة، قسماً لرسائل اللاسلكي، قسماً للأمانة، قسماً للجمرك، وقسم حراسة القصر في الطابق العلوي المطل على الساحة الخارجية. وكان الملك المؤسس يستخدم تلك الدوائر في ترابط وحدة المملكة ومعرفة أوضاع المنطقة الشرقية التي كانت تحظى باهتمام كبير منه.



قصر الملك عبدالعزيز في أم عقلا





المواقع الأثرية والتراثية في الأحساء



أولاً- المواقع الأثرية

عين قناص



موقع عين قناص



كأس من الفخار الملون، عثر عليه بموقع عين قناص، يعود لحضارة العبيد، ويؤرخ بين عام 4300-5100 ق.م

تقع عين قناص شمالي محافظة الأحساء على مسافة 15 كيلو متراً من مدينة البرز، وإلى شمال شرقي قرية المراح على مسافة كيلو ونصف منها.

ويوصف موقع عين قناص بأنه أكبر مواقع حضارة العبيد في المملكة العربية السعودية على الإطلاق، تنتشر فوق سطحه كسر الأواني الفخارية المميزة لحضارة العبيد التي تغطي مساحة 2 كم مربع، جرى التنقيب في الموقع بعمق 5 أمتار تحت مستوى سطح الأرض، وقد جاءت نتائج التنقيب بالعثور على 14 طبقة سكنية متتابعة تمثل مراحل الاستيطان في الموقع على طول فترته الزمنية.

مسجد جواثا التاريخي



مسجد جواثا التاريخي

يحظى مسجد جواثا التاريخي بالأحساء بأهمية خاصة؛ لكونه أول مسجد صليت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ويقع المسجد على بعد نحو 20 كيلو متر باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الهفوف، وقد بني هذا المسجد أول مرة في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قام ببناؤه (بنو عبد قيس) الذين كانوا يسكنون الأحساء آنذاك.

ويعود تاريخ المسجد إلى بداية العصر الإسلامي حيث كانت تقطن المنطقة قبيلة بني عبد القيس، الذين كان لهم السبق في اعتناق الإسلام والعمل بتعاليمه، والجهاد تحت رايته. إذ يذكر أن حاكم عبد القيس المنذر بن عائد الملقب بالأشج فور علمه بظهور النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أوفد رسولا إلى مكة لاستجلاء الأمر. وحين وصل بالعلم اليقين أسلم وأسلم جميع أفراد قبيلته، وأقام مسجد جواثا.

وقد تبنت مؤسسة التراث الخيرية ترميم المسجد، وتكفلت الهيئة الملكية للجبيل، وينبع بتكاليف ترميم المسجد، مع عدد آخر من المساجد التاريخية في المنطقة الشرقية.

موقع جواتا



بئر عين جواتا

تقع جواتا بمحافظة الأحساء على مسافة 18 كيلو متراً باتجاه أقصى الركن الشمالي الشرقي لمدينة الهفوف، وإلى الشمال الشرقي من قرية الكلاية بمسافة 3 كم.

يظهر بجواتا دلائل استقرار نشط ينتشر على مساحة الأرض، والموقع عبارة عن مجموعة من التلال الأثرية تغطيها كتبان الرمال، تتناثر فوق تلك التلال وبين المنخفضات الواقعة بينها أصناف من كسر الأواني الفخارية، وأنواع من كسر الزجاج الملون والأبيض الشفاف.

تعد جواثا -من بين مواقع الاستقرار- الأولى بالمنطقة الشرقية، حيث عثر فيها على مجموعات من الأدوات الحجرية تميزت بصغر حجمها، وهي أدوات تنتمي إلى حضارة العصر الحجري الحديث، تؤرخ تلك المجموعات بالفترة الواقعة بين 7000-8000 ق.م.

وتؤكد الدلائل الأثرية التي جمعت من الموقع، أن جواثا شهدت استيطاناً حضارياً مبكراً خلال منتصف الألف الثالث (2400ق.م)، حيث عثر على بقايا آثار تنتمي لفترة الحضارة الدلونية، وامتداداً إلى فترة الحضارة الجرھائية في مراحلها المبكرة وماتلاھا.

عظم ذكر جواثا ومكانتها عندما استجاب زعيمها المنذر بن عائذ العصري للإسلام في وقت مبكر، وتبعه قومه من قبيلة عبد القيس. فكانت جواثا أول مدينة اعتنق أهلها الإسلام في شرق الجزيرة العربية، وقد سافر وفد من أعيان جواثا ووجهائها إلى المدينة المنورة حيث قابل الوفد النبي -صلى الله عليه وسلم- وأعلن إسلامه بين يديه.

تضم مدينة جواثا أول مسجد أقيمت به صلاة الجمعة في الإسلام بعد المسجد النبوي بالمدينة، وقد زاد في أهمية هذه المدينة صمود جواثا في وجه المرتدين من قبائل المنطقة بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في السنة العاشرة للهجرة، حيث ثبت زعيم جواثا الجارود بن المعلا على الإسلام واتباعه من عبد القيس وبطون وأفراد من قبائل المنطقة، وبقي يجاهد المرتدين خلف أسوار جواثا حتى وصل جيش المدينة بقيادة الصحابي العلاء ابن الحضرمي - رضي الله عنه - عام 12 هـ/633م.

بقيت مدينة جواثا ذات نشاط تجاري طوال العصر الأموي حتى العصر العباسي الأول 132 - 232 هـ، فكان من نتائج ذلك أن المدينة جرى تخريبها وحرق بيوتها.

ثانياً- مواقع التراث العمراني

ميناء العقير

ميناء العقير على ساحل الخليج العربي من المواقع التاريخية المهمة في المملكة، وأول ميناء بحري فيها، كما كان الميناء الرئيس للحضارات المتعاقبة في الأحساء حتى عهد قريب.

وقد اهتم المؤسس الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- بميناء العقير لكونه البوابة الاقتصادية للدولة السعودية الناشئة، وكان إلى عهد قريب -قبيل تأسيس ميناء الدمام- الميناء الرئيس الذي يفد إليه الزائرون لوسط الجزيرة العربية وشرقها.

ويعد العقير بوابة نجد البحرية، ومعبر الاستيطان في المنطقة، وقد استمر أثره -السياسي، والتجاري، والعسكري، والفكري- واضحاً في الأدوار السياسية التي تعاقبت على الساحل الشرقي للجزيرة العربية، إذ يعود عمق أقدم تبادل تجاري عبر العقير والبلاد المجاورة لها إلى العصور الحجرية.

ولأهميته وكونه الميناء الرئيس في شرقي البلاد، فقد شهد ميناء العقير أحداثاً سياسية واقتصادية في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله-، حيث استخدمه الملك عبدالعزيز مقرأً لمقابلة الموفدين البريطانيين، واتخذة مقرأً للمفاوضات مع الحكومة البريطانية.

ومنذ بداية الدولة السعودية إلى قرابة عام 1365هـ/1945م، استمرت أهمية العقير بوصفه ميناءً مهماً، وبفعل تحول الطرق التجارية بعد اكتشاف النفط في بقيق والظهران تراجعت أهمية العقير؛ لوجود طرق حديثة معبدة، وبناء عدد من الموانئ الحديثة قريبة من منابع النفط والأسواق التجارية في المنطقة الشرقية.



ميناء العقير





قصر إبراهيم

قصر إبراهيم

يعتبر قصر إبراهيم التاريخي بالأحساء من أشهر القصور التاريخية بالملكة والمنطقة.

وقد شهد هذا القصر حدثاً تاريخياً مهماً، حيث تمكن القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- من السيطرة عليه وما فيه من جنود وعتاد من أول يوم استرجع فيه الأحساء ليلة الأثنين 28/5/1331هـ.

ويقع قصر إبراهيم في حي الكوت بوسط مدينة الهفوف، وتقدر مساحة القصر بـ 18200 م²، ويرجع عهد بنائه إلى عهد الجبريين الذين حكموا الأحساء ما بين 840.941 هـ.

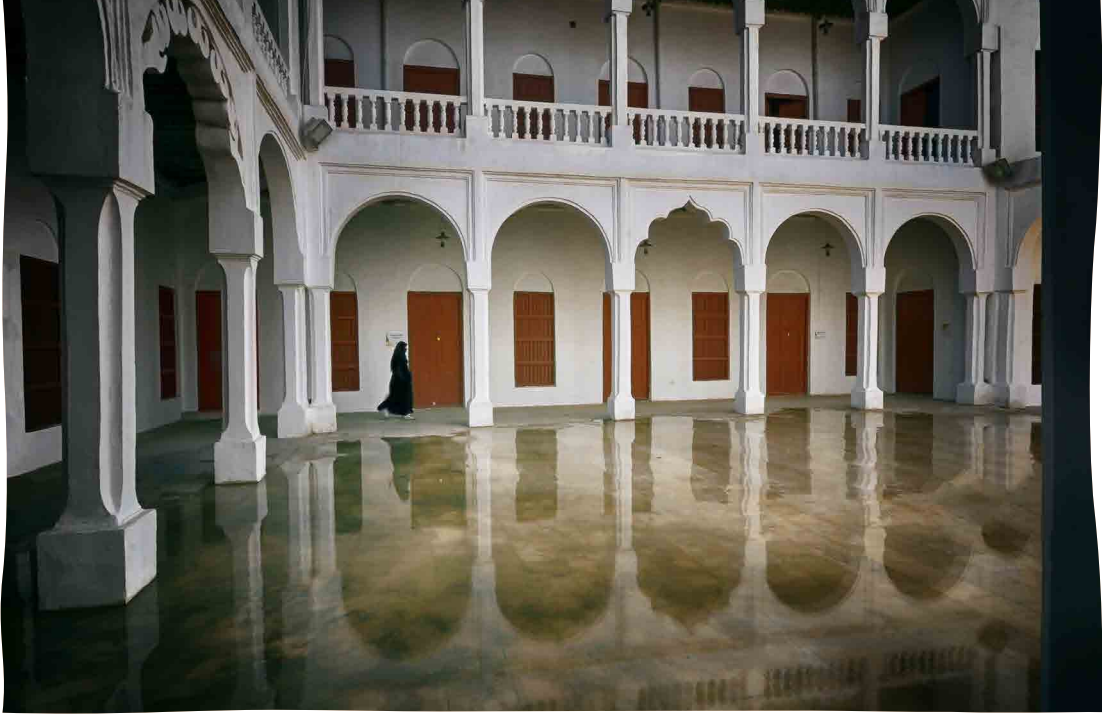
ويعرف القصر بأسماء عديدة منها (قصر القبة أو قصر الكوت)، ويضم بين جنباته العديد من المنشآت العسكرية.

وتدل قوة قصر إبراهيم وفخامته على أن الهفوف كانت منطقة ثرية وقوية؛ بسبب موقعها على أحد أهم الطرق التجارية في العالم.

ويتكون القصر من طرازين معماريين هما: الطراز الديني من خلال الأقواس شبه المستديرة والقباب الإسلامية البارزة في القصر ومحراب المسجد، والطراز العسكري والذي يتمثل في الأبراج الضخمة التي تحيط بالقصر، بالإضافة إلى تكتات الجنود السكنية التي تمثل شرق القصر واسطبلات الخيول.



المدرسة الأميرية



المدرسة الأميرية - تصوير: نجلاء الخليفة

تعد المدرسة الأميرية التي يطلق عليها أيضاً "بيت الثقافة"، من أقدم المدارس الحكومية، وافتتاحها رسمياً في محرم 1360هـ، تحت رعاية الأمير سعود بن جلوي أمير الأحساء في ذلك الوقت، إذ تخزن تاريخاً وصفحات لمجموعة من الشخصيات والأعلام في مجالات الأدب والثقافة والاقتصاد، وقد تخرجت أول دفعة في المدرسة، التي بلغ عددها 70 طالباً، سنة 1943م.

وأعجب الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بهذه المدرسة، فأمر آنذاك نجله الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - الملك فيصل فيما بعد - بفتح المدرسة، حيث يربط المتابعون بين تلك المدرسة، وتاريخ الملك عبد العزيز وإنجازاته، خاصة بعد أن أمر -رحمه الله- بتأسيس المدرسة لتكون نقطة انطلاق التعليم في المنطقة الشرقية.

سوق القيصرية

ارتبط اسم سوق القيصرية بالأحساء باسم الواحة التي لعبت على مدى تاريخها دوراً رئيساً في دفع الحركة الاقتصادية، والأثرية، والتاريخية للمملكة.

وهو سوق تاريخي يقع بحي الرفعة في الأحساء وبني عام 1822م / 1238هـ، وهو عبارة عن صفوف من المحلات تقع في ممرات مغلقة و مسقوفة.

ويعتبر سوق القيصرية أحد المعالم السياحية والتراثية بمدينة الهفوف، حيث يهب إليه الزوار من مناطق المملكة ودول الخليج العربي.

وشكلت القيصرية إرثاً تقليدياً للثقافة بوجود الحرف المهنية ومنتجاتها، كما يمثل نموذجاً فريداً على مستوى الجزيرة العربية من حيث التصميم المعماري.

وكان لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان الدور الرئيس في الحفاظ على الطابع المعماري للسوق التاريخي، من خلال مبادرته وجهوده بالعمل على بناء السوق من جديد بطرازه المعماري التراثي، وبالمواد نفسها المستخدمة سابقاً قبل تعرضه للاحتراق، مع الحفاظ على تصميمها السابق، وبحلة جديدة عصرية لا تخلو من النفحة القديمة، التي ميزت هذه السوق". وهو ما قامت به الأمانة بالتعاون مع الهيئة، وعدداً من الشركاء المعنيين بالتراث العمراني.



سوق القيصرية

قصر صاهود



قصر صاهود

بني هذا القصر على هضبة مرتفعة في الجهة الغربية خارج مدينة المبرز التاريخية، محاذياً للسور الغربي، وقد كان الهدف من إنشائه؛ حماية المدينة والأراضي الزراعية ضد الغارات، واختلف في تاريخ بناء القصر وقد يرجع تاريخ بنائه إلى عام 1790م، وامتد حتى عام 1800م.

وتختلف الحوائط الدفاعية لقصر صاهود عن بقية الحصون في الأحساء بأنها تحتوي على جدران خارجية وداخلية على مستوى المترأس، وأبراج قصر صاهود من أكثر الأبراج في القصور تنوعاً وتعقيداً من ناحية التصميم، عند الدخول إلى ساحة القصر توجد أبنية مبنية على طول جداره الغربي، وبجوار المدخل توجد السلالم الرئيسية، ويوجد بداخله مسجد واسع ومقسم إلى فسحتين مقسمتين بثلاثة أعمدة اسطوانية حجرية، أما المحراب والمنبر فموجدان في مشكاتين في جدار القصر، وكان يستخدم كدفاع عن المدينة و عن الأراضي الزراعية حولها، وكمراقب لمخيمات البدو الموسمين، ويعود اسم القصر إلى مدفع كان منصوباً داخل القصر يطلق عليه صاهود وقد برزت أهمية قصر صاهود بسبب موقعه الخارج عن العاصمة الجديدة، وإمكانية صد أي هجوم يأتي من الشمال.

بيت البيعة

يقع في فريج الروضة في حي الكوت، وبناه الشيخ عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عمر الملا في عام 1203هـ، ويمثل طراز بناء المنازل التقليدية في الأحساء خلال عهد الدولة السعودية الأولى. وأطلق على هذا البيت اسم بيت البيعة؛ لأنه شهد بيعة أهالي الأحساء للملك عبدالعزيز آل سعود في ليلة الخامس من جمادى الآخرة سنة 1331هـ / 1912م، وكان يقيم بالمنزل آنذاك مالكة عبداللطيف الملا مفتي الأحساء، ويحتوي على الغرفة التي بات فيها الملك عبدالعزيز -رحمه الله-. تمت تهيئته وفتحه للزوار كبيت تراثي يمثل الطراز المعماري المحلي لمنطقة الأحساء، وعلى الرغم من بساطة تكوين الشكل الخارجي له، إلا أن داخله مزخرف، وفيه عدداً من الأقواس المدببة الجميلة التي تعلق فتحاته الداخلية.



بيت البيعة

قصر خزام

قصر خزام من القصور التاريخية الهامة في الأحساء، وبني في المدخل الجنوبي الغربي لوسط الهفوف التاريخي غرب حي النعائل عام 1207هـ - 1210هـ في عصر الإمام سعود بن عبد العزيز الكبير، وتُعدّ فكرة بنائه في ذلك الموقع كحماية عسكرية، وتنظيم حياة البادية التي تستقر في ذلك الموقع في مواسم محددة من كل عام، إذ يحضر البدو الرحل إلى الأحساء لشراء مستلزماتهم. ويُعتبر أصغر من قصر إبراهيم في الكوت إذ تقدر أطوال أسواره بـ 70x80 متراً.

قصر خزام





عين نجم

إحدى العيون الشهيرة بالأحساء، تمتاز بمياه معدنية ساخنة وعذبة وتقصد للاستشفاء، وشيدت مبانيها عام 1115هـ بشكل قباب نصف بياضوية، وتعتبر إحدى محطات قوافل الحجاج المغادرين والقادمين من وإلى الأحساء، وقد شهدت مبايعة أهالي الأحساء للأمام سعود بن عبد العزيز عام 1213هـ، وفي عام 1277هـ نزل بها الإمام تري بن عبد الله لأخذ بيعة أهالي الأحساء، وعندما استرد الملك عبدالعزيز الأحساء أعاد بناء العين وعمل فيها تحسينات، وكانت العين مكاناً لتجمع وتوديع حجاج آسيا المغادرين والقادمين للأماكن المقدسة، فكان هذا التجمع يتحول إلى تجمع تجاري واقتصادي عبر إقامة بعض الأسواق الصغيرة.

قصر محيرس



قصر محيرس

يقع قصر محيرس في شمال مدينة المبرز بالأحساء، وهو عبارة عن قلعة حربية صغيرة للمراقبة والحراسة شيّدت عام 1208هـ، ويحوي القصر عدد من الغرف وبرج دائري الشكل مكوناً من طابقين، وبئراً للمياه، أما آخر استخدام للقصر فكان مستودع للذخيرة. وتتميز واجهات القلعة الصغيرة بانتظام شكل مسقطها الأفقي، وانحراف واجهاتها نحو الداخل كلما زاد ارتفاعها الذي يصل إلى 10.4م، وقد شيّد القصر من الطين، وسقفه الداخلي مستو تم انشاؤه باستخدام جذوع الشجر وسعف النخيل، وكان الهدف من بنائه لأغراض عسكرية.

قلعة العقير التاريخية



قلعة العقير

تقع ضمن مباني ميناء العقير، وهي عبارة عن قلعة مربعة الشكل لها أربعة أبراج دائرية الشكل، ويقع مدخلها الرئيسي في الجهة الجنوبية، أما في الجهة الشرقية فقد شيدت غرفتان متصلتان ببعض، إحداهما دائرية الشكل أسفل البرج الجنوبي الشرقي، والأخرى مستطيلة تصل إلى البرج الشمالي الشرقي، وتشييد فيها درج السلم الأول الذي يصعد من خلاله إلى أعلى الأبراج وممراتها، كما أن هذه الغرفة متصلة بغرف الجهة الشمالية والساحة الخاصة بالخدمة.

حي الكوت



حي الكوت

يعتبر واحداً من أقدم أحياء الهفوف بالأحساء. وكان يسمى في السابق حصن الكوت، إذ كان يحيط بالحي سور. ويتميز الحي ببقاء أغلب أبنيته على الطراز القديم من الطين، وجذوع الأشجار، وسعف النخيل، والنسبة الغالبة لمساحته متهدمة، وتظهر في مواقعها ساحات متسعة فارغة، وفيه عدد من الأبنية الحديثة التي تتوزع فيما بين الأبنية القديمة، ومن المباني التراثية الموجودة في الكوت جزء من سوق القيصرية، وفيه أيضاً قصر إبراهيم، ومسجد القبة، وجوامع ومساجد عدة كجامع الجبري، ومسجد الدبس.

وسط العيون التاريخي

يعود أصل تسمية العيون إلى وفرة العيون والينابيع بها، وقد تطورت وتوسعت على مدى فترات من الزمن، وظل وسط المدينة قائماً وفيه عدد من المباني القديمة، والعيون مدينة ذات تاريخ عريق موغل في القدم، وقد جاء ذكرها في العديد من المصادر التاريخية، والجغرافية، والأدبية، وهذا ما جعلها تكتسب أهمية تراثية وحضارية.

وسط العيون التاريخي



قصر حرام

برج أبو زهمول



برج عين أبو زهمول

برج أبو زهمول أو برج الأراك، هو برج أثري يقع في بلدة العقير، بني عام 1280هـ، وتم تشييده على شكل دائري، يحيط بالبرج سور على ارتفاع 3 أمتار، يبلغ ارتفاع البرج من ثلاثة إلى عشرة أذوار، ويوجد في دخل البرج سلم حلزوني الشكل يوصل إلى طوابقه الثلاثة الأولى، ويوجد بقرب من البرج بئر أبو زهمول.

يعد البرج من الأبراج الدفاعية المهمة، كما يتكون السور من ثلاثة غرف متلاصقة، وفي هذا الموقع التاريخي اجتمع الملك المؤسس مع بعض الشخصيات البريطانية.

قصر الوزية

يقع شرق طريق بقيق - الهفوف جنوب مدينة العيون، وهو عبارة عن قلعة صغيرة للمراقبة، وتطورت حولها القرية المعروفة الآن باسم قرية الوزية. ويرجع تاريخ البناء إلى عام 1240هـ، وقد هجرت القلعة في ثلاثينيات القرن العشرين، ثم أعيد بناء جزء منها في عام 1953م. وتبلغ مساحتها حوالي 400 متر مربع، حيث يوجد فيه بوابتان إحداهما جنوبية والأخرى غربية (البوابة الرئيسة). وكانت ملحقة بالقلعة -من الخارج في الجهة الشمالية- عين ماء يسقي منها سكان كافة المنطقة المحيطة بالقلعة، بالإضافة للقوافل التجارية المارة بالوزية، لكنها جفت وتم ردمها.



قصر الوزية

مسجد الجعلانية



مسجد الجعلانية

يقع في الجهة الشرقية لعين الجوهريّة، وإلى الجنوب الغربي لموقع تل قصر قريمط، ويبعد حوالي 7 كم شمال شرق مدينة الهفوف، وتحيطه أشجار النخيل.

تم بناء المسجد ما بين عامي 469هـ و 636هـ، ويعرف بالمسجد الجامع أو المسجد الرد أو مسجد الأميرة هبة بنت عبدالله بن علي العيوني، والمسجد مستطيل الشكل، وممتد بشكل طولي وقليل العرض، وتم الانتهاء من ترميم المسجد في عام 1430هـ من قبل الهيئة الملكية للجيبيل وينبع، حيث كان قبل ذلك متهدماً بنسبة كبيرة.

مسجد التهيمية

أحد المساجد التاريخية المهمة بالقرية حيث يعتبر الوحيد الذي توجد به زخارف جصية بالإضافة للمسجد الشرقي، وحول هذا المسجد من الشمال الشرقي منازل قرية التهيمية، ويقع في نفس القرية المسماة بذلك الاسم، وتبعد عن مدينة الهفوف بحوالي 12 كم وهناك أيضاً مسجد التهيمية الشرقي: وهو أحد المساجد التاريخية بقرية التهيمية، والتي كانت إحدى المراكز المهمة، حيث كان مكان للبنك في ذلك الزمان بالإضافة لسكن أسر الحكام. وله رواق مفتوح على الصحن، ويرجع تاريخ هذا المسجد إلى القرن العاشر الهجري، حيث اشتهرت القرية في تلك الفترة بوجود أربعين عالماً، والعديد من المساجد.



مسجد التهيمية

ثقافتنا هويتنا
Our culture, our identity

   MOCsaudi
www.moc.gov.sa

 www.heritage.moc.gov.sa

 @MOCHeritage